اي بعد ذلك اوقولي بالاشارة فان ولدك يكفيهم جوابا فأتت به قومها تحمله فلما راوه
قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا بديعا منكرا يا اخت هرون جدها وهو مثل يا اخا
تميم او صالح من بني اسرائيل تبع جنازته اربعون الفا كلهم يسمى بهرون سوي سائر
الناس اي يا اخته صلاحا ما كان ابوك امرء سوء زانيا وما كانت امك بغيا زانية فأشارت
اليه العيسى ان كلموه قالوا كيف نكلم من كان وجد في المهد صبيا قال عيسى اني عبد الله
اتاني الكتاب الانجيل قبل درسه في بطن امه او التورية وجعلني نبيا وجعلني مباركا
نفاعا اينما كنت وأوصاني امرني بالصلوة والزكوة ان ملكت شيا او تطهير النفس ما دمت
حيا او تاخير التكليف في عيسى الى البلوغ لترقب عقله وهو ولد تام العقل بل قيل
استنبي ح وجعلني برا بارا بوالدتي ولم يجعلني جبارا متكبرا شقيا عاصيا والسلام
عرفه للعهد ولا يبعد كون الاول من الله اعادتهما بعينه علي يوم ولدت من مس الشيطان
ويوم اموت من سوء الخاتمة ويوم ابعث حيا من اهوال القيمة ذلك الموصوف عيسى ابن مريم
لا كما يصفه النصارى قول كلمة الحق الذي فيه يمترون عند اليهود ساحر وعند
النصارى ابن الله ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه تنزيهه عن ذلك اذا قضى
امرا فانما يقول له كن فيكون فلا احتاج في ايجاد ولد الى احبال انثى وان الله
ربي وربكم فاعبدوه هذا الطريق صراط مستقيم فتوحمته فاختلف الاحزاب
اليهود والنصارى وفرق النصارى كما مر من بينهم بين الناس فويل للذين كفروا من مشهد شهود
يوم عظيم القيمة اسمع بهم وابصر ما اسمعهم وابصرهم يوم ياتوننا وينفعهم ح
لكن الظالمون اليوم في الدنيا في ضلال مبين لا يسمعون الحق ولا يبصرونه
وانذرهم يوم الحسرة للمسيء على الاساءة والمحسن على الاحسان اذ قضي الامر
امر القيمة وهم الان في غفلة وهم لا يؤمنون انا نحن نرث الارض ومن عليها
بفنائكلهم وبقائنا والينا يرجعون للجزاء واذكر في الكتاب القران قصة ابرهيم
انه كان صديقا ملازما للتصديق نبيا اذ قال لابيه يا ابت ما سماه واستعطفه
لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني يدفع عنك شيئا من المكاره اولا ينفعك
يا ابت اني قد جاءني من العلم ما لم ياتك لم يصف نفسه بالعلم واباه بالجهل رفقا فاتبعني اهدك
صراطا سويا مستقيما يا ابت لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن
عصيا تابع العاصي عاص يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن مع كثرة رحمته
فتكون للشيطان وليا قرينا في اللعن او العذاب قال اراغب انت عن الهتي

وابصرهم

يا ابرهيم

يا ابرهيم لئن لم تنته عن مقالتك فيها لارجمنك بالحجارة اولاشتمنك فاحذرني واهجرني مليا طويلا زمانا
قال ابرهيم سلام عليك سلام مبارك سأستغفر لك ربي يوفقك لموجب المغفرة انه تعالى كان بي حفيا
بليغ البر واعتزلكم وما تدعون تعبدون من دون الله وادعو اعبد ربي عسى الا اكون
بدعاء ربي شقيا خائبا كخيبتكم بدعاء الهتكم فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله
وهاجر الى الشام وهبنا له اسحق ابنه ويعقوب ابن ابنه خصهما ليذكر اسمعيل بفضله منفردا
وكلا منهما جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا النبوة ونحوها وجعلنا لهم لسان صدق
عليا ثناء حسنا في كل الملل عبر باللسان عما يوجد به واذكر في الكتاب قصة موسى انه كان
مخلصا اخلصناه لعبادتنا او بالكسر ظاهر وكان رسولا هو من ياتيه الملك بالوحي الرسالة
نبيا هو من اوحي اليه ولو في النوم اخص مع انه اعم لافادة انباه بكل ما امر وناديناه من
جانب الطور الايمن الذي يلي يمين موسى او من اليمن وقربناه تقريب تشريف نجيا مناجيا
بتكليمه او مرتفعا اذ رفع فوق السموات فسمع صرير الاقلام ووهبنا له من رحمتنا
اخاه هرون اي هو او نبه اجابة لدعائه نبيا واذكر في الكتاب قصة اسمعيل انه كان صادق
الوعد قال ستجدني ان شاء الله فوفى به وكان رسولا الى جرهم نبيا مخبرا نبيا فانها وكان يأمر اهله
بالصلوة والزكوة اشتغالا بالاهم فالاهم او قومه وكان عند ربه مرضيا واذكر في الكتاب
قصة ادريس اول من خط وعلم النجوم والحساب وخاط ولبس المخيط واخذ السلاح وغزا انه كان
صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا النبوة او السماء او الجنة بعد ان اذيق الموت واحيي اولئك
المذكورون الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم يعني ادريس وممن ذرية
من حملنا مع نوح في سفينة يعني ابرهيم فانه من سام ومن ذرية ابرهيم يعني اسمعيل واسحق
واسرائيل يعقوب يعني موسى وهرون وزكريا ويحيى وعيسى وممن جملة من هدينا الى الحق
واجتبينا للنبوة اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سقطوا سجدا وبكيا باكين في
الحديث اقرؤا القران وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فخلف عقب وجاء من بعدهم خلف
يعني العقب السوء وبفتح اللام صالح اضاعوا الصلوة تركا وتاخيرا واتبعوا الشهوات فسوف
يلقون غيا شرا او واديا في جهنم نستعيذ منه او ديتها الا من تاب وامن وعمل
صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون ينقصون شيئا من ثوابهم جنات بدل من الجنة عدن
التي وعد الرحمن عباده جمع عابد بالغيب غائبين عنه او عنها انه تعالى كان وعده موعوده
ماتيا مفعولا واتيا لا يسمعون فيها لغوا فضول الكلام الا سلاما دعاء بالسلامة منهم من الملائكة
فان ظاهره لغو وحقيقته اكرام او مثل ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول ولهم رزقهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1